

«يا يوسف ابن داود، لا تخف أن تأتي بامرأتك

مريم إلى بيتك»

## نداء الأحد

حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي، كنت هناك بينهم.

١٨ كانون الأول ٢٠٢٢ الأحد الرابع من زمن المجيء (السنة أ) 18/12/2022

ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.

ك: كريستا اليسون. ش: كريستا اليسون.

ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.

أو:

ك: رُحماك، أيها الآب، يا مَنْ تَدْعُو النَّاسَ

أَجْمَعِينَ لِلخَّلَاصِ. كيريا اليسون:

ش: كيريا اليسون.

ك: رُحماك، أيها المسيح، يا مَنْ أَتَيْتَ لِنُظْهِرَ

لِلبَشَرِ سِرَّ مَحَبَّةِ اللَّهِ لَهُمْ. كِرِيستَا إِيِسون:

ش: كِرِيستَا إِيِسون.

ك: رُحماك، أيها الرُّوحُ القُدُّسُ، يا مَنْ تُعَلِّمُنَا

أَنْ نَقُولَ «نعم» لِهِّ فِي وَدَاعَةٍ وَثِقَةٍ وَفَرَحِ.

كيريا إِيِسون:

ش: كيريا إِيِسون.

ك: رَجِّمْنَا اللَّهُ القَدِيرَ، وَعَقَّرَ لَنَا زَلَّاتِنَا،

وَبَلَّغْنَا الحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ. ش: آمين.

### الصلاة الجامعة

ك: لِنُصَلِّ (صمت وجيز) نَسْأَلُكَ يَا رَبُّ أَنْ تُفِيضَ فِي

نُفُوسِنَا نِعْمَتَكَ، † نَحْنُ الَّذِينَ عَرَفْنَا بِبِشَارَةِ المَلَاكِ،

نَحْسُدُ ابْنَكَ المَسِيحَ، \* كَي نَبْلُغَ، بِالآمَةِ وَصَلْبِهِ،

مَجْدَ القِيَامَةِ. \* هُوَ الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ

الرُّوحِ القُدُّسِ الهَا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. ش: آمين.

أنتيفونة الدخول (وقوفاً)

ش: أَقْطِرِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقِ، وَلْتَمَطِرِ

الغُيُومُ الصَّدِيقِ؛ لِتَنْفَتِحَ الأَرْضُ، وَلِيَبْرِعِمَ

المُخْلِصِ.

### تحية الكاهن للشعب

ك: بِاسْمِ الآبِ وَالإِبْنِ وَالرُّوحِ القُدُّسِ، الإِلهِ

الوَاحِدِ. ش: آمين.

ك: نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللَّهِ، وَشَرِكَةُ

الرُّوحِ القُدُّسِ، مَعَكُمْ جَمِيعًا.

ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيضًا.

ك: أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأَخَوَاتُ، لِنَذْكُرْ خَطَايَانَا،

وَنَدْمَ عَلَيْهَا، فَنَكُونَ أَهْلًا لِلاَحْتِفَالِ

بِالأسرارِ المُقَدَّسَةِ. (صمت قصير)

ك: أَنَا اعْتَرَفْتُ (ك، ش): اللَّهُ القَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ،

وَلَكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، بِأَيِّ خَطِيئَتِكَ كَثِيرًا، بِالفِكرِ والقَوْلِ

والفِعْلِ والاهْتِمَالِ: (يقرعون الصدور)

خَطِيئَتِي عَظِيمَةٌ، خَطِيئَتِي عَظِيمَةٌ،

خَطِيئَتِي عَظِيمَةٌ جَدًّا.

لِذَلِكَ أَطْلُبُ إِلَى القُدَّيسَةِ مَرِيَمَ، الدَائِمَةِ

البَتُولِيَّةِ، وَإِلَى جَمِيعِ المَلَايِكَةِ والقُدَّيسِينَ،

وَإِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، الصَّلَاةَ مِنْ أَجْلِي، إِلَى

الرَّبِّ إِيِهُنَا.

ك: رَجِّمْنَا اللَّهُ القَدِيرَ، وَعَقَّرَ لَنَا زَلَّاتِنَا،

وَبَلَّغْنَا الحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ. ش: آمين.

(٧: ١٠-١٤)

قراءة من سفر أشعيا النبي

في تلك الأيام:

كَلَّمَ الرَّبُّ أَحَازَ قَائِلًا: «سَلْ لِنَفْسِكَ آيَةً مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِيَّاكَ. سَلْهَا إِمَّا فِي الْعُمُقِ وَإِمَّا فِي الْعَلَاءِ مِنْ فَوْقِ».

فَقَالَ أَحَازُ: «لَا أَسْأَلُ وَلَا أُجَرِّبُ الرَّبَّ».

قَالَ (أَشْعِيَا): «اسْمَعُوا، يَا بَيْتَ دَاوُدَ: أَقِيلُ عِنْدَكُمْ أَنْ تُسْمِعُوا النَّاسَ، حَتَّى تُسْمِعُوا إِيَّاهُ أَيْضًا؟ فَلَذَلِكَ يُؤْتِيكُمْ السَّيِّدُ نَفْسَهُ آيَةً. هَا إِنَّ الْعِذْرَاءَ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا، وَتَدْعُو اسْمَهُ عِمَّاوَيْلَ».

ش: الشُّكْرُ لِلَّهِ.

- كَلَامُ الرَّبِّ.

٢٣ (١-٣، ٤-٦، ٥-٦)

## مزمو الردة

الردّة:

سَيِّئَاتِي الرَّبِّ، مَلِكُ الْمَجْدِ.

سَيِّئَاتِي الرَّبِّ، مَلِكُ الْمَجْدِ.

١

لِلرَّبِّ الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا، \* الدُّنْيَا وَالَّذِينَ يَسْكُنُونَهَا.  
لِأَنَّهُ أَسَّسَهَا عَلَى الْبِحَارِ، \* وَأَرَسَاها عَلَى الْأَنْهَارِ.

٢

مَنْ يَصْعَدُ جَبَلَ الرَّبِّ؟ \* وَمَنْ يُقِيمُ بِمَقَامِهِ الْمُقَدَّسِ؟  
الطَّاهِرُ الْيَدَيْنِ وَالنَّقِيُّ الْقَلْبِ، \* الَّذِي لَمْ يَحْمِلْ عَلَى الْبَاطِلِ نَفْسَهُ.

٣

إِنَّهُ يَنَالُ بَرَكَتَةً مِنَ الرَّبِّ، \* وَصَلَاحًا مِنْ إِلَهٍ خَلَاصِهِ  
هَذَا هُوَ جَيْلٌ مَنْ يَطْلُبُونَ الْمَوْلَى، \* جَيْلٌ مَنْ يَلْتَمِسُونَ وَجْهَ إِلَهٍ يَعْقُوبَ.

## القراءة الثانية

مهمة بولس الرسول وكل الرسل هي إعلان البشارة: المسيح هو الإله الحق والإنسان الحق وهو المخلص الوحيد للبشر أجمعين!

بدء رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومة (١: ١-٧)

من بولس عَبْدَ المسيح يسوع، دُعِيَ لِيَكُونَ رَسُولًا، وَأُفْرِدَ لِيُعْلِنَ بِشَارَةَ اللَّهِ، تِلْكَ الْبِشَارَةَ الَّتِي سَبَقَ أَنْ وَعَدَ بِهَا، عَلَى أَلْسِنَةِ أَنْبِيَائِهِ فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ، فِي شَأْنِ ابْنِهِ، الَّذِي وُلِدَ مِنْ ذُرِّيَّةِ دَاوُدَ، مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ بَشَرٌ، وَجُعِلَ ابْنُ اللَّهِ فِي الْقُدْرَةِ بِقِيَامَتِهِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، مِنْ حَيْثُ رُوحَ الْقَدَاسَةِ، أَلَا وَهُوَ رَبُّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ.

بِهِ نِلْنَا النِّعْمَةَ لِنَكُونَ رَسُولًا، فَدَعَوْهُ جَمِيعُ الْأُمَمِ الْوَثْنِيَّةِ أَنْ تَدِينَ لَهُ بِالْإِيمَانِ، إِكْرَامًا لِاسْمِهِ، وَأَنْتُمْ أَيْضًا مِنْهَا، دَعَاكُمْ يَسُوعُ الْمَسِيحُ:

إِلَى جَمِيعِ أَحِبَّاءِ اللَّهِ الَّذِينَ فِي رُومَةِ، إِلَى الْقَدِيسِينَ بِدَعْوَةِ اللَّهِ. عَلَيْكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ، مِنْ لَدُنِ اللَّهِ آبِينَا، وَمِنْ لَدُنِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. - كَلَامُ الرَّبِّ. ش: الشُّكْرُ لِلَّهِ.

(متى ١: ٢٣)

هللويا

هللويا. هللويا. إِنَّ الْعِذْرَاءَ سَتَحْمِلُ فَتَلِدُ ابْنًا، \* يُسَمُّونَهُ عِمَّا نُوئِيلَ، أَيِ اللَّهِ مَعَنَا. هللويا.

## الانجيل المقدس

متى الإنجيلي يُبين مأساة يوسف عندما وجد خطيئته العذراء حاملاً «قبل أن يتساكنا» إيمان يوسف وقبوله المطلق لمخطط الله الخلاصي.

(١٨-٢٤)

✠ فصلٌ من بشارَةِ القديس متى الإنجيلي البشير

أَمَّا مِيلَادُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَهَكَذَا كَانَ. لَمَّا كَانَتْ مَرْيَمُ أُمُّهُ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ، وَوَجِدَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَسَاكَنَا حَامِلًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. وَكَانَ يُوسُفُ زَوْجَهَا بَارًّا، فَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَشْهَرَ أَمْرَهَا، فَزَمَ عَلَى أَنْ يُطَلِّقَهَا سِرًّا.

وَمَا نَوَى ذَلِكَ، حَتَّى تَرَاعَى لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي الْحُلْمِ وَقَالَ لَهُ: «يَا يُوسُفُ ابْنَ دَاوُدَ، لَا تَخَفْ أَنْ تَأْتِيَ بِامْرَأَتِكَ مَرْيَمَ إِلَى بَيْتِكَ. إِنَّ الَّذِي كَوَّنَ فِيهَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ؛ وَسَتَلِدُ ابْنًا فَسَمِّهِ يَسُوعَ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ».

وَكَانَ هَذَا كُلُّهُ لِيَتِمَّ مَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ: «هَا إِنَّ الْعِذْرَاءَ تَحْمِلُ فَتَلِدُ ابْنًا يُسَمُّونَهُ عِمَّا نُوئِيلَ» أَيِ «اللَّهُ مَعَنَا».

فَلَمَّا قَامَ يُوسُفُ مِنَ النَّوْمِ، فَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ، فَاتَى بِامْرَأَتِهِ إِلَى بَيْتِهِ.

- كَلَامُ الرَّبِّ. ش: التَّسْبِيحُ لَكَ أَيُّهَا الْمَسِيحُ.

ك: أومن بالله واحد،

(ك وش:) أب ضابط الكل، خالق السماء والأرض، كل ما يرى وما لا يرى.

ويرب واحد يسوع المسيح، ابن الله الوحيد، المولود من الأب قبل كل الدهور.

إله من إله، نور من نور، إله حق من إله حق، مولود غير مخلوق، مساو للأب في الجوهر: الذي به كان كل شيء. الذي من أجلنا نحن البشر، ومن أجل خلاصنا، نزل من السماء.

وتجسد بقوة الروح القدس، من مريم العذراء، وتأنس.

وُصِلَ عَنَّا عَلَى عَهْدِ بِيلاطس البُنطِيّ؛  
تَألمَ وَمَاتَ وَقُفِرَ، وَقَامَ فِي اليَوْمِ الثَّالِثِ، كَمَا  
فِي الكُتُبِ، وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَن  
يَمِينِ الآبِ. وَأَيْضًا سَيَأْتِي بِمَجْدٍ عَظِيمٍ،  
لِيَبْدِيَ الأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ، الَّذِي لَا فَنَاءَ  
لِلْمَلِكَةِ.

وَبِالرُّوحِ القُدُسِ، الرَّبِّ المُحْيِي:  
المُنْبَثِقِ مِنَ الآبِ وَالابْنِ. الَّذِي مَعَ الآبِ  
وَالابْنِ يُسَجَدُ لَهُ وَيَمَجَّدُ: النَّاطِقِ بِالأَنْبِيَاءِ.  
وَبِكَنِيسَةٍ وَاحِدَةٍ، مُقَدَّسَةٍ، جَامِعَةٍ،  
رَسُولِيَّةٍ. وَنَعْتَرِفُ بِمَعْمُودِيَّةٍ وَاحِدَةٍ  
لِمَغْفِرَةِ الخَطَايَا. وَنَتَرَجَّى قِيَامَةَ المَوْتَى،  
وَالْحَيَاةَ فِي الدَّهْرِ الآتِي.

رأينا الأحد الماضي، عند لقائنا شخص يوحنا المعمدان، أن تقبل الرب يتطلب المرور عبر حدث صعب أو أزمة. يُعزى ذلك إلى حقيقة تقبله تتطلب الانفتاح على حقيقة جديدة وجذرية، وافساح المجال لله الذي يفوق توقعاتنا ويحققها بطريقة لا تحظر على بالنا.

تأمل الرَّاعي  
في إنجيل الأحد

نرى الأمر نفسه اليوم في شخص آخر هو دليلنا أيضا في زمن المجيء. هذا الشخص هو يوسف.

حتى يوسف يجد نفسه في وضع صعب. يصعب عليه إدراك مجريات الأمور. من جهة ثمة الحب الذي يكنه لمريم ومن جهة أخرى هناك حملها، ناهيك عن الشريعة التي قضت بقتل كل امرأة زانية.

يتحدث النص جيدا عن هذه المشكلة. من جهة، كان يوسف بارًا، ونزيهاً، يمثل للشريعة ولا يستطيع إبقاء امرأة زانية معه. لكن من جهة أخرى، أحب يوسف مريم، ولذلك لم يرد أن يشهر أمرها.

وبينما كان يوسف يتأمل كل هذه الأمور تراءى له الملاك في الحلم وبدأ يتكلم معه وينقله إلى عالم آخر.

أول ملاحظة علينا القيام بها هو أن يوسف في هذه اللحظة الصعبة يمر بخبرة مهمة وهي أن ثمة أحدا يعرفه ويفهمه. يكشف الملاك ليوسف أفكاره ويُرِيه أن معضلته وعمله وألمه يعرفها الله. ”ما نوى ذلك حتى تراءى له ملاك الرب في الحلم وقال له: ((يا يوسف ابن داود، لا تخف أن تأتي بامرأتك مريم إلى بيتك...“ . يعنى الله أساسًا بيوسف وبمعاناته ويريد أن يحل العقدة التي في قلبه: ”يا يوسف... لا تخف!“، وتمثل خبرة يوسف في عدم تخلي الله عنه. ولا يمكن الانتقال إلى المراحل التالية من دون المرور عبر هذه المرحلة.

الأمر الثاني المهم الذي يقوم به الملاك هو السماح ليوسف بأن يأتي بمريم إلى بيته بصفتها امرأته. وعليه، ليست مريم امرأة زانية ولا امرأة عادية. مريم هي ”امرأتك“ بإرادة الله، وهو يسميها كذلك.

يوسف مدعو من الله أن يدخل في التاريخ وأن يتسلم هذه المسؤولية وهذه الأبوة.

لا يمكن لأي رجل بار آخر أن يقوم بذلك من غير دعوة الله له. لا يتعلق الأمر بالقيام بعملك الخاص، بل القبول بما يطلبه الله بصورة فردية خاصة بك. يمكنك القيام بذلك فقط إن كنت مدعواً.

كما وهناك المقطع الثالث الذي فيه يكشف الملاك ليوسف السر الذي ملأ مريم والعظام التي صنعها فيها روح الله.

وبذلك يتغير الوضع بصورة جذرية وتتغير نظرة يوسف. إن الحقيقة نفسها، التي جعلته يرفض مريم في السر، تدعوه الآن للترحيب بها وأخذها معه. والأمر الذي أبعده في السابق عنها يقربه الآن منها في وحدة أعمق.

في هذه المرحلة، ينبغي على يوسف الاختيار، كما حدث مع مريم والمعمدان. لقد استمع إلى إعلان صادم يتعدى إدراكه وقوته. لكن بما أنه رجل بار، اختار أن يضع ثقته بالله أكثر من نفسه ومن أفكاره ومخاوفه.

وعليه، حالما يستيقظ، يمثل يوسف لما سمعه ويسهل إتمام عمل الله ويطيع رغبته في خلاص الإنسان.

✠ البطريرك بيري باتيستا بيتسابالا

## صلاة المؤمنين

**ك:** أيها الإخوة والأخوات الأحباء، ها هو عما نوثيل، الله معنا، فلنعرّب عن رغبتنا في أن نكون مليئين بالإيمان، ولنترفع بقلوب مليئة بالشكر أدعيتنا، قائلين: يا ربُّ أرحم.

١- لأجل الكنيسة المقدسة، كي تكون أمانة في إيمانها على مثال مريم ويوسف، وتجذب إليها أبناء من كل أمة وشعب ولسان.

إلى الربّ نطلب.

٢- لأجل جميع الذين يعملون من أجل السلام بين الشعوب، كي يكونوا على مثال القديس يوسف مستعدين للإصغاء إلى كلمة الله، وطاعتها بالإيمان. إلى الربّ نطلب.

٣- لأجل الذين يعتنون بالمرضى والمتألمين، كي ينزع الربّ من قلوبهم كل أنانية وانغلاق على الذات، فيعملوا على تحقيق التضامن والمشاركة. إلى الربّ نطلب.

٤- لأجل المصلين اليوم في كنيستنا، كي يكونوا شهودًا للخلاص، ويعيشوا على مثال مريم ويوسف في صلاح السيرة، وبرّ الإيمان.

إلى الربّ نطلب.

- نيات أخرى.

**ك:** تعال يا ربُّ، وأظهر قوة محبتك من خلال الصلوات التي رفعتها إليك، وانزع من قلوبنا كل ما يبعدنا عن السير للقاء ابنك في المجد والجلال، هو الحي المالك إلى دهر الدهور. **ش:** آمين.

بعد رفع التقدّم

**ك:** صلّوا أيها الإخوة والأخوات ...

**ش:** ليقبل الربّ الذبيحة من يدك، لمدح اسمه وتمجيدِهِ، ولمنفعنا، ولخير الكنيسة المقدسة بأسرّها.

الصلاة على التقدّم (وقوفاً)

لينزل، يا ربُّ، روحك القدوس، † كما حلّ على مريم الطوباوية وملاً بقوته أحشاءها المباركة، \* وليقدس هذه القرايين التي رفعتها على مذبحك. بالمسيح ربنا. **ش:** آمين.

(عند نهاية المقدمة)

قُدُوسٌ، قُدُوسٌ، قُدُوسٌ، ...

(بعد الكلام الجوهري) **ك:** هذا سرّ الإيمان.

**ش:** كلّمنا أكلنا هذا الخبز، وشرّبنا هذه الكأس، نُخبر بموتك، إلى أن تأتي يا ربّ.

(بعد أبانا الذي)

**ش:** لأنّ لك الملك، والقُدرة والمجد، أبد الدهور.

**ش:** يا حمل الله، الحامل خطايا العالم، إرحمنا. (٢)  
يا حمل الله، الحامل خطايا العالم، امنتنا السلام.

**ك:** هوذا حمل الله، هوذا الحامل خطايا العالم، طوبى للمدعوين إلى وليمة الحمل.

**ش:** يا ربّ كست مستحقاً أن تدخل تحت سقفي: لكن قل كلمة واحدة، فتبرأ نفسي.

**أنتيفونّة التناول:** ها إنّ العذراء تحبل وتلد ابناً؛ وتدعو اسمه عما نوثيل.

الصلاة بعد التناول (وقوفاً)

ها قد قبلنا عربون الحياة الأبدية، † فنسألك، أيها الإله القدير، لدى اقتراب عيد الخلاص، \* أن تزيد تقوانا فنستحق أن نحتمل بسرّ ميلاد ابنك. هو الذي يحيا ويملك إلى دهر الدهور. **ش:** آمين.